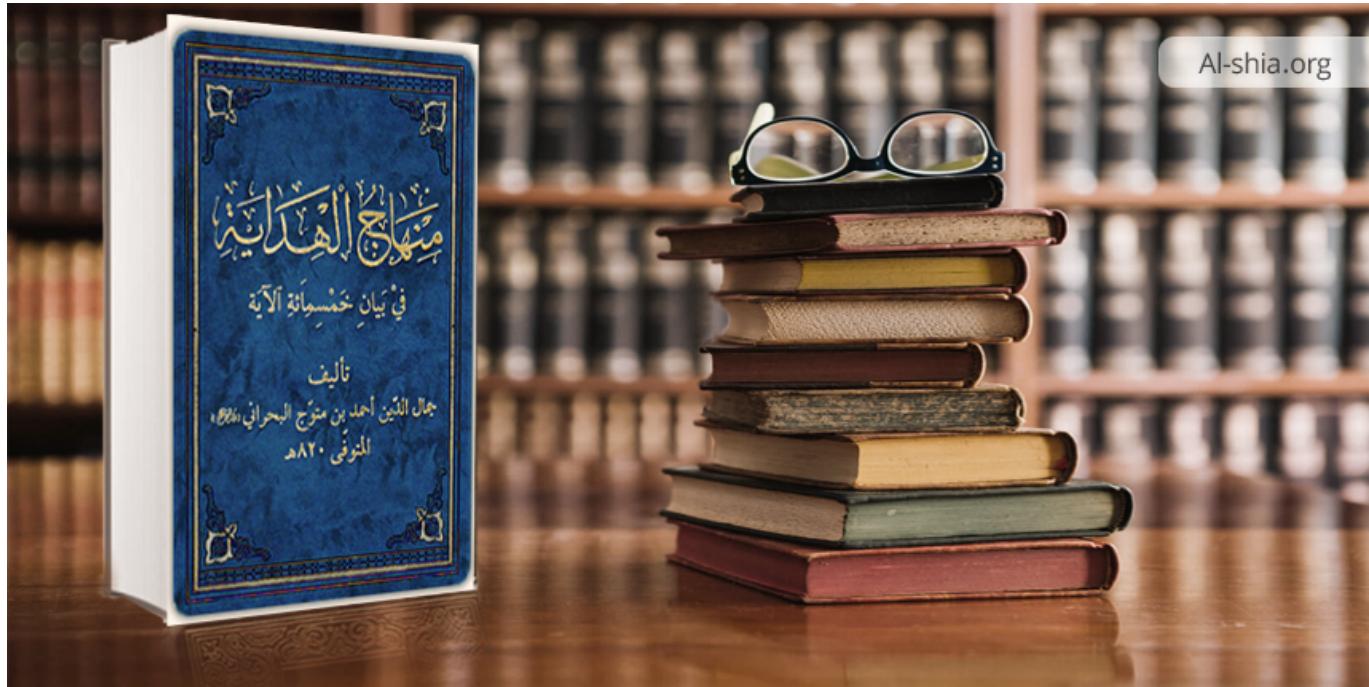


الشيخ ابن المตوج البحرياني

<"xml encoding="UTF-8?>



الشيخ ابن المتوج البحرياني

الشیعیون

نبذة مختصرة عن حياة العالم الشيخ ابن المتوج البحرياني ، أحد علماء البحرين ، مؤلف كتاب «هداية المستبصرين فيما يجب على المكلّفين» .

اسميه وكنيته ونسبه(1)

الشيخ أحمد أبو ناصر ابن الشيخ عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتّوج البحرياني المعروف بابن المتّوج.

والده

الشيخ عبد الله، قال عنه الميرزا أفندي في الرياض: «ووالده الشيخ عبد الله من العلماء أيضاً»(2).

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانتها، إلّا أنّه ولد في القرن السابع الهجري، ويُحتمل أنّه ولد في البحرين لأنّه بحرانِيًّا.

دراسته وتدریسِه

بدأ بدراسة العلوم الدينية في البحرين، ثم سافر إلى الحلة لإكمال دراسته الحوزوية، ثم رجع إلى البحرين واستقرّ بها، مشغولاً بالتدريس والتأليف وأداء واجباته الدينية.

من أساتذته

فخر المحققين.

من تلامذته ومن روى عنه

1- الشيخ أحمد بن فهد الأحسائي، 2- الشيخ أحمد بن محمد السبعي، 3- نجله الشيخ ناصر، 4- الشيخ أحمد بن مخدوم البحرياني، 5- الشيخ علي بن الحسن الخطّي.

ما قيل في حقّه

- 1- قال تلميذه الشيخ السبعي في أول شرحه على القواعد للعلامة الحلي: «كان شيخنا الإمام العلامة،شيخ مشايخ الإسلام، وقدوة أهل النقض والإبرام، وارث الأنبياء والمرسلين، جمال الملة والحق والدين»(3).
- 2- قال الشيخ الحر العامل في أمل الآمل: «عالم فاضل أديب شاعر عابد»(4).
- 3- قال الميرزا أفندى في الرياض: «فاضل عالم جليل فقيه نبيه، وهو المجتهد الفقيه المشهور بابن المتوج»(5).
- 4- قال الشيخ البحرياني في لؤلؤة البحرين: «فاضل مشهور، وعلمه وفضله وتقواه في كتب العلماء مذكور»(6).

5- قال السيد الخونساري في الروضات: «فاضل معظم معروف، وبالعلم والفضل والتقوى في أسانيد أصحابنا معروف»(7).

6- قال الشيخ البلادي في الأنوار: «الشيخ العلامة الجليل جمال الدين... وهو شيخ الإمامية في وقته... وقد بلغ الغاية في العلوم الشرعية وغيرها، وله التصانيف المليحة»(8).

7- قال الشيخ علي كاشف الغطاء في الحصون المنيعة: «كان عالماً فاضلاً فقيهاً إماماً»(9).

8- قال السيد الصدر في التكملة: «هو الشيخ العلامة الجليل»(10).

9- قال الشيخ القمي في الكنى والألقاب: «من علماء الإمامية، عالم بالعلوم العربية والأدبية، فاضل فقيه مفسّر أديب شاعر، معروف بالعلم والتقوى، صاحب المؤلفات الكثيرة، كان من أجلاء تلامذة الشهيد وفخر المحققين»(11).

10- قال الشيخ السماوي في الطليعة: «كان عالماً فاضلاً، مصنفاً في علوم، أدبياً، حسن المنظوم»(12).

شعره

كان(قدس سره) شاعراً أدبياً، وله أشعار في مدح ورثاء أهل البيت(عليهم السلام)، ومن شعره قوله في رثاء الإمام الحسين(ع):

«ألا نُوْحُوا وضجُوا بِالْبُكَاءِ ** عَلَى السَّبِطِ الشَّهِيدِ بِكَرْبَلَاءِ

ألا نُوْحُوا بِسَكِ الدَّمَعِ حُزْنًا ** عَلَيْهِ وَامْزُجُوهُ بِالدَّمَاءِ

ألا نُوْحُوا عَلَى مَنْ قَدَّبَاهُ ** رَسُولُ اللَّهِ خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ

ألا نُوْحُوا عَلَى مَنْ قَدَّبَاهُ ** عَلَيِّ الطُّهْرِ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ

ألا نُوْحُوا عَلَى مَنْ قَدَّبَتْهُ ** حَبِيبَةُ أَحْمَدٍ خَيْرُ النَّسَاءِ

ألا نُوْحُوا عَلَى مَنْ قَدَّبَاهُ ** لَعْظَمِ الشَّجْوِ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ»(13).

من أولاده

الشيخ ناصر، قال عنه الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: «صاحب الذهن الواقاد، فاضل محقق فقيه حافظ، نُقل أئمه ما نظر شيئاً ونسبيه»(14).

من مؤلفاته

- 1- الناسخ والمنسوخ، 2- تفسير القرآن المجيد، 3- منهاج الهدایة في شرح آيات الأحكام الخمسين، 4- الوسيلة في فتح مقلات القواعد، 5- كفاية الطالبين في أصول الدين، 6- هدایة المستبصرين فيما يجب على المكّلين، 7- رسالة وجيزة في ما تعمّ به البلوى، 8- مجمع الغرائب في المسائل النادرة، 9- مختصر التذكرة، 10- نظم مقتل الحسين(ع)، 11- ديوان شعر (مجلدان).

وفاته

تُوفي (قدس سره) عام 820هـ في البحرين، ودُفن بمشهد النبي صالح(ع).

الهوامش

- 1- انظر: طرائف المقال 1 / 97 رقم 351 و 2 / 425، خاتمة المستدرک 2 / 296، أعيان الشيعة 3 / 13 رقم 36، طبقات أعلام الشيعة 6 / 3، معجم رجال الحديث 2 / 149 رقم 644، فهرس التراث 1 / 753.
- 2- رياض العلماء 1 / 44.
- 3- تعليقة أمل الآمل: 91.
- 4- أمل الآمل 2 / 16 رقم 34.
- 5- رياض العلماء 1 / 43.
- 6- لؤلؤة البحرين: 171 رقم 71.
- 7- روضات الجنات 1 / 68 رقم 16.
- 8- أنوار البدرين: 70 رقم 11.
- 9- الحصون المنيعة 8 / 131 رقم 2917.
- 10- تكميلة أمل الآمل 2 / 91 رقم 95.

.402/ 1 الكنى والألقاب 11

.13 رقم 104/ 1 الشيعة شعراً من الطليعة 12

.36 رقم 15 الشيعة أعيان 13

.1026 رقم 333 الآمل أمل 14